

78 - وصايا لقمان لابنه - سلسلة المحاضرات العامة للشيخ سعد بن

شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه - 00:00:00

وسلم تسليماً كثيراً. يا أبها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن إلا وانت مسلمون يا أبها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيداً. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله - 00:00:20

فقد فاز فوزاً عظيماً. أما بعد أبها الأخوة عنوان هذه المحاضرة كما هو معلن عن وصايا لقمان الحكيم التي ذكرها الله عز وجل في السورة التي ملقبة باسمه ولقمان هذا الرجل الصالح - 00:00:40

الذي زakah الله عز وجل بـان اتاه الله الحكمة وزakah الله عز وجل وجعل وصاياه نبراساً يوعظ به يوعظ بها ويقتدي به في ذلك وكان لقمان على الاشهر والارجح عند جماهير العلماء. كان رجلاً صالحاً حكيمـاً - 00:01:10

ولم يكن نبياً. وقال بعض السلف كعكرمة مولى ابن عباس والشعبي وليث وغيرهم وهم قلة قالوا أنه كان نبياً لكن الاشهر والاظهر الذي عليه الصحابة وجمهور العلماء أنه كان رجلاً صالحاً حكيمـاً. وان الله من عليه بها - 00:01:50

كما قال تعالى ولقد اتينا لقمان الحكمـة. والحكمة جـزء من النبوة وليسـت كل النبوة. وقد اوتـي النبي صلى الله عليه وسلم والأنبياء الحكمـة مع النبوة ومع الوحي القرآنـي. قال تعالى - 00:02:30

عن نساء النبي صلى الله عليه وسلم واذكـرـنـ ما يـتـلـىـ فيـ بـيـوـتـكـنـ منـ آيـاتـ اللهـ وـالـحـكـمـةـ فـاـيـاتـ اللهـ وـالـقـرـآنـ وـالـحـكـمـةـ هـيـ السـنـةـ. وـقـدـ يـؤـتـيـ اللهـ عـبـدـهـ الـحـكـمـةـ. قـالـ تـعـالـىـ وـمـنـ يـؤـتـيـ الـحـكـمـةـ فـقـدـ اـوـتـيـ خـيـراـ - 00:03:00

عظـيـمةـ وـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ حـسـدـ إـلـاـ فـيـ اـثـنـيـنـ رـجـلـ اـتـاهـ اللهـ الـحـكـمـةـ فـهـوـ يـقـومـ بـهـ وـيـقـضـيـ بـهـ وـرـجـلـ اـتـاهـ اللهـ مـاـ مـاـ فـهـوـ يـنـفـقـ فـيـ سـبـيـلـ اللهـ. فـهـذـاـ - 00:03:30

لـاـ يـغـبـطـ وـالـمـرـادـ بـالـحـسـدـ هـنـاـ الـغـبـطـةـ. وـلـيـسـ الحـسـدـ الـذـيـ هـوـ تـمـنـيـ زـوـالـ النـعـمـةـ. اـنـمـاـ هـوـ وـاـنـ يـتـمـنـيـ اـنـ يـكـوـنـ اـوـتـيـ مـثـلـ مـاـ اـوـتـيـ ذـلـكـ المـنـعـمـ عـلـيـهـ. وـلـاـ يـتـمـنـيـ زـوـالـهاـ عـنـ ذـلـكـ المـنـعـمـ عـلـيـهـ فـمـنـ اـوـتـيـ الـحـكـمـةـ وـهـيـ الـاـصـابـةـ - 00:04:00

بـالـحـقـ وـالـعـلـمـ وـالـعـلـمـ الصـحـيـحـ هـوـ مـاـ كـانـ مـاـخـوـذـاـ مـنـ الـقـرـآنـ وـالـسـنـةـ. لـاـنـ اـنـ كـلـ حـكـمـ وـاحـكـامـ وـمـحـكـمـ. فـمـنـ عـلـمـ الـقـرـآنـ نـطـقـ بـمـاـ وـقـضـيـ بـمـاـ فـيـهـ فـقـدـ قـضـيـ بـالـحـكـمـةـ. وـنـطـقـ بـالـحـكـمـةـ. وـمـنـ عـلـمـ السـنـةـ النـبـوـيـةـ - 00:04:30

وـقـضـيـ بـهـ وـوـعـظـ بـهـ فـقـدـ وـعـظـ بـالـحـكـمـةـ وـاـوـتـيـ الـحـكـمـةـ وـجـمـعـ الـحـكـمـةـ بـيـنـ جـنـبـيـهـ فـيـ صـدـرـهـ فـكـلـامـ اللهـ الـمـنـزـلـ مـنـ الـقـرـآنـ الـقـرـآنـ هـوـ اـعـظـمـ الـحـكـمـةـ. وـكـلـامـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـمـوـحـىـ مـنـ اللهـ الـيـهـ - 00:05:00

هـوـ مـنـ هـوـ الـحـكـمـةـ. قـالـ تـعـالـىـ وـمـاـ يـنـطـقـ عـنـ الـهـوـيـ اـنـ هـوـ إـلـاـ وـحـيـ يـوـحـىـ فـمـنـ اـرـادـ الـحـكـمـةـ فـعـلـيـهـ بـالـقـرـآنـ وـالـسـنـةـ. عـلـمـاـ وـعـمـلـاـ. عـلـمـاـ بـمـاـ فـيـهـماـ وـحـفـظـاـ لـهـماـ وـالـعـلـمـ بـهـماـ فـقـدـ يـؤـتـيـ الـحـكـمـةـ. وـمـنـ يـؤـتـيـ الـحـكـمـةـ فـقـدـ اـوـتـيـ خـيـراـ كـثـيرـاـ - 00:05:30

لـقـمانـ الـحـكـيـمـ قـالـ اـبـنـ عـبـاسـ كـانـ عـبـدـاـ نـوـبـيـاـ ذـاـ مـشـافـرـ مـشـقـقـ الـقـدـمـيـنـ. ثـمـ اـعـتـقـ وـاتـاهـ اللهـ الـحـكـمـةـ وـكـانـ يـرـعـيـ غـنـمـ سـيـدـهـ. فـرـفـعـهـ اللهـ بـالـلـاـيـمـاـنـ. وـمـاـ الـهـمـ بـهـ وـكـانـ فـيـ زـمـنـ النـبـيـ دـاـوـوـدـ عـلـيـهـ السـلـامـ اـمـ وـاتـبـعـهـ - 00:06:00

وـعـلـمـ بـمـاـ فـيـ كـتـابـ اللهـ مـنـ التـوـرـةـ وـالـزـبـورـ لـاـنـ التـوـرـةـ لـاـ زـالـتـ باـقـيـةـ فـيـ الـأـنـبـيـاءـ مـنـ بـعـدـ مـوـسـىـ. إـلـىـ زـمـنـ دـاـوـوـدـ. بـلـ إـلـىـ زـمـنـ عـيـسـىـ

عليه السلام يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والاحبار - 00:06:40

والربانيون بما استحفظون؟ من كتاب الله؟ و كانوا عليه شهداء. فلا زال الانبياء يقضون بها ويحكمون بها. ولا زال الاخبار يقضون بها ويحكمون بها ويعلمون الناس ولا زال الربانيون الذين يربون الناس ويعلمونهم ويقومون على شؤونهم يقضون بها - 00:07:10
حتى حرفها اليهود بعد الانبياء. وكان لقمان الحكيم في ذلك الوقت في زمن داود. وتبعه فكان يعمل ويقضي بها وكان قاضيا في زمن داود عليه السلام. بعدهما كان عبد رقيقا - 00:07:40

شديدة السواد لا مشافر. مشقق الرجلين. راعيا في غنم سيده لما امن واتبع الانبياء واخذ بكتاب الله اتاه الله الحكمة. نام نومة فذر عليه جبريل الحكمة ذرا. فاستيقظ وهو حكيم. ينطق بالحكمة - 00:08:10

كان في مجلس وعظه فجاءه رجل كان يرعى معه لما كان عبد رقيقا راعيا فقال السيدة عبد بنى فلان؟ قال بل. قال و كنت ترعى معي في غنم سيدك في مكانكذا وكذا. قال - 00:08:40

قال فما الذي سيرك الي؟ قال بصدق في الحديث ووفائي بالامانة والعهد وتركي او سكوتني عما لا يعنيني هذه حكمة احفظوها. هذه حكمة. صدق الحديث. والوفاء بالعهد وترك ما لا يعني المتأت في الكتاب والسنة اتقوا الله وكونوا مع الصادقين - 00:09:00
ها اوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا. انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال الى اخره. الوفاء بها. وكذلك ترك ما لا يعني واعرض عن الجاهدين خذ العفو وامر بالعرف واعرسط عن الجاهدين وقول النبي صلى الله عليه - 00:09:40

من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. المستم تحفظون هذه الحكم القرانية والنبوية اين العمل بها؟ لو اننا نعمل بما في القرآن والسنة من المواعظ والعبر لكان حكماء. ولكن الانسان يقصر من نفسه - 00:10:10

اسأل الله ان يرحمنا برحمته. فكان من وصايا لقمان ما ذكر الله في كتابه وكان له وصايا اخرى منها ما يروى في الاثار عن بعض الصحابة ومنها ما يروى في الاثار عن بعض علماء بنى اسرائيل الذين اسلمو كعب الاخبار - 00:10:40
وكوه ابن منه وغير ذلك. قال له سيده يوما ي يريد ان يختبره لما يرى من حكمته بطول فكرته بطول سكوته. واذا تكلم تكلم حكمة فقال له اذبح هذه الشاة وائتنى باخبت ما فيها. ذبحها - 00:11:10

وجاء له بقلبه ولسانها. وقال هذا اخبت ما فيها. ثم تركه هذا قال له اذبح لنا هذه الشاة وائتنى باطيب ما فيها. فذبح شاة وجاء قلبها ولسانها فقال امرتك ان تذبح الشاة الاولى وتأتى باخبت ما فيها فجئتني بالقلب - 00:11:40
واللسان وهذه باطيب ما فيها وجئتني بالقلب واللسان. قال لا اطيب منها اذا طابا ولا اخبت منها اذا خبث القلب اذا طاب لا اطيب منه. يزكوا. الا من اتى الله بقلب سليم - 00:12:10

اذا اخلص لله وامتلا من محبة الله ومحبة رسوله وبالقرآن بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. اذا ذكر طهره الله فلا اطيب منه وانظر الى قلوب الانبياء والابولىء والصالحين. كيف زكاؤها وطيبها؟ واذا خبث القلب - 00:12:30
لا اخبت منه. قال النبي صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة. اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله. اذا فسد القلب بالشرك والبدع والضلال - 00:13:00

فسد البدن. تبعه بالفسق والفحotor. والتعلق بغير الله. وتبعه اللسان الكذب والزور والفحotor وغير ذلك من كلام الباطل تبعته العين تبعته الرجل تبعته اليدي بطشت بالباطل لما اذا صلح صلح كذلك اللسان اذا طاب اللسان صار ذاكرا لله مسبحا بحمده - 00:13:20
مثنيا عليه حامدا له ذاكرا لانعمه شاكرا لما من عليه عز وجل صادقا في الحديث معلم للخير مرشدا للمترشد واذا خبث كان كذا با افاكا منافقا ناطقا بالباطل مضلا للعباد مزينا للخبث. نعوذ بالله. ولذلك كما قال هذا الحكيم لا اطيب منه - 00:14:00
اذا طاب ولا افسد منهم او اخبت منهم اذا خطأ. ودخل مرة على داود عليه السلام وتعجب من امر الله له الا وهو والنا له الحديد. واذا بدوا يزد الدروع - 00:14:40

يمسك الحديد الانه الله كالعجبين في يد داود. فياخذها ويقدها بيده ثم يجعل بعضها ببعض كما يجعلون الذين يصنعون الحصير من الخصف من الخوص بایدیهم فکاد ان يسأل ماذا يصنع؟ فتذكرة الحكمة وسكت. وهو ينظر الى داود - 00:15:00

عليه السلام. فلما فرغ داود من ذلك و اذا به قد لبسها. درعا يدرع بها من من السلاح فقال قال داود قال الحكيم لقمان صمت حكمة وقليل فاعله. حتى السكوت حكمة. قد يكون الانسان حكما في كلامه - 00:15:30

يورد الحكم والمواعظ والاحكام. لكن ان يكون في الصمت حكمة. هنا سكت ما سأل حتى انتظر وصبر حتى جاءه الجواب وهو ساكت كاد ان يسأله ماذا اصنع يا داود واحفظوا هذه الحكمة. الصمت حكمة فاعله - 00:16:00

وكان داود كان الحكيم لقمان لا كثير الصمت كثير الفكرة لا يتكلم الا بوعظ او تعليم ولا يكرر الكلام الا اذا قال واستفهمت منه. اراد شخص ان يحفظها او ان يفهمها يعيدها له. ومن حكمه - 00:16:30

ما قص الله علينا اولا ان الله لما من عليه بالحكمة قال ولقد اتينا لقمان على الحكمة ان اشكر لله ومن شكر فانما يشكر لنفسه. ومن كبر ان الله غني حميد. قيل ان ان هنا مفسرة - 00:17:00

للحكمة التي اتها ايها. اي الحكمة التي اتيناها ايها. اشكر من الحكمة الشكر لله. ان تشكر الله على ما من عليك من نعم والا فالله غني عنك. ومن شكر فانما يشكر لنفسه - 00:17:30

وجاءت في في حكمة سليمان ايضا. ليبلوني اشكر ام اكفر هذه حكم التي انزلها الله على رسلي. واوحاها الى هذا الولي من اولياته ولذلك ماذا يقول عز وجل عن حكمة موسى عليه السلام - 00:18:00

اذ قال موسى لقومه يا قومي اذكروا نعمة الله عليكم. وقوله واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولان كفرتم ان عذابي لشديد. الشكر من الحكم نزل على الانبياء. وما جاء في القرآن من الحكمة المنزلة على النبي صلى الله عليه وسلم. كثير - 00:18:30

امر بالشكر فاذا من الحكمة من حكمة داود من حكمة في لقمة عليه السلام شكر المنعم عز وجل. ان اشكر لله. شكر ايها الاخوة يكون بالقلب وباللسان وبالعمل الجوارح اما من شكر القلب استحضار نعم - 00:19:00

نعم الله عليك ومنه عليك. انعم عليك فخلقك. واعدك وامدك واعطاك وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الانسان لظلمات كفار. كفار للنعم بالذنوب كفار للنعم هذه صفة الإنسان قليل وقليل من عبادي - 00:19:40

كما قال تعالى ففي قلبه يستحضر ان المنعم عليه في كل شيء في جليل او حقير في نظر الانسان وهي نعمة قد تكون يسيرا يستهين بعض الناس بشيء يسير. ما وهي نعمة من الله. قد لو افتقده لضج - 00:20:10

وتحسر دخل احد الصالحين على هارون الرشيد وهو معه كأس ماء يشرب فقال فلما شرب قال يا امير المؤمنين ارأيت هذا؟ لو افتقدته ولم تجد الماء ماذا تصنع به؟ قال اشتريه ولو بنصف ملكي - 00:20:40

فلما شربت قال ارأيت لو ان هذا حصر في جوفك ولم يخرج يعني الحصر ماذا تصنع؟ قال استطب ولو بنصف ملكي. قال اف لملك لا يساوي كأس ماء هي نعمة لكن الانسان ما يقدرها اراد ان يبيين - 00:21:20

ان بيده كأس ماء متوفرا. لكن لو افتقده الانسان. اذا ذلك الانسان انظر لنعم الله لا تعد ولا تحصى. حتى لو عدها على سبيل الشكر ولا وان تعدوا اي لاستطيع لا تستطيعون العد - 00:21:50

لكن ينبغي ان يستحضر الانسان نعم الله عليه. سواء في اليمان وهو اعظم النعم. ان الله فطرك على اليمان. وهداك. وزينه في قلبك وكره اليك الكفر والفسق والعصيان. هذه نعمة ان الله اوجده في بيت اسلام - 00:22:20

وايمان. هذه نعمة وانت لم تبذل منها شيئا. ما بذلت شيئا. ومع ذلك الانسان ما يشكر هذه النعمة ولا استحضره كذلك ما يكون في بدنك وصحتك وقوتك وما وجاهك وولدك شيء لا يمكن ان تعدد لكن الانسان يستحضره ليشكر الله ويحمده - 00:22:50

يستحضره ليشكر لان الله تعالى يقول واما بنعمة ربك فحدث اين جاءت هذه الاية؟ في سياقها والضوء الم والضحى والليل اذا سجى. ما ودعك ربك وما قل. ولا الاخرة خير لك من - 00:23:20

من الاولى ولسوف يعطيك ربك ففترضي. الم يجده يتيما فاوى يعدد عليه غير ما تقدم. ووجدك فهدى ووجدك عائلا اي فقيرا فاغنى. ها فاما اليتيم فلا تقهرا. واما السائل فلا تنهر - 00:23:50

النعمة واما بنعمة ربك فحدث نعمة هنا مفرد مضاد الى الله نعمة رب للعموم اشكر كل نعم ربك. عدد الله على نبيه لانه لما انقطع

الوحى فترة الوحى خمسة عشر ليلة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأته الوحى قيل هذا - 00:24:10

وقيل انه مرض نصف شهر ولم يقم كان مريضا فقلت امرأة من قريش ان رب محمد قاله قناته اي ايش؟ ابغضها. لما يسمعون قراءته في القرآن. فحزن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:40

انزل الله تعزية له. والضحى يقسم بالضحى. والليل اذا سجد بالليل والنهار. ما ودعك ربك اي ما ترك. وما قل ما ابغضك. هذه وحدها نعمة. عظيمة وللاخرة اخر امرك او الاخرة بعد الدنيا اما اخر - 00:25:00

خير لك من اوله. لأن اوله مشقة آآ اداء وخصوص طول الامر في اخره الى نصرة وتأييد وارتفاع دينك او اخرة بعد الاخرة خير لك من الدنيا ولا سوف يعطيك كل هذه واو قسم ولو سوف يعطيك ربك ففترضي. الى ان ترضي - 00:25:30

نعم عظيمة يعده الله ثم يذكره فيما مضى في الاشياء التي ليس له فيها شيء الم يجده يتييم فاوى او اه بجدي بامه ثم جد وجد وجدي ثم عمه ها ووجدك ضالا ما - 00:26:00

عليه الوحى ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان. فهذا وانزل اليك الوحى والنبوة والاصطفاء وتفضيلك بافضل اخلق نعم ما لا يمكن احصاء ومع ذلك ما يتركك. ووجدك عائلا فقيرا - 00:26:20

اغنى اغناه الله. ولم يدعهم فقيرا. سبحانه الله ثم يأمره بالشكرا. فاما اليتيم فلا تنهه. استحضر ما كنت. واما السائل فلا تنهه من سألك عن العلم لا تنهه. لأن الله من عليه بالعلم والوحى. ومن سألك من محتاج فلا تنهه. قال تعالى - 00:26:50

اما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك فقل لهم قولا ميسورة. قل لهم لعل الله يرزقنا ونعطيكم اذا كان ابتغاء رحمة من ربك تنتظر ان يعطيك ان يأتيك الله شيئا. فقل لهؤلاء المحتاجين قولا ميسورا لعل الله ان - 00:27:20

يعطينا فنعطيكم. واما بنعمة ربك فحدث. حدث بالنعم نعم الله لذلك الله اثنى على عبده الذي وفي وابراهيم الذي وفي وفي ما عليه من الحقوق والشكرا. قال تعالى ان ابراهيم - 00:27:40

فيما كان امة قانتا لله حنيفا. ولم يك من المشركين. شاكرا لانعمه شاكر لانعم لجميع النعم. حتى لما ابتنى البلاء المبين صبر في ذبح ابنه بيده صبر. قال تعالى ان هذا لهو البلاء المبين - 00:28:10

ناديناه يا ابراهيم ان قد صدقت الرؤيا. ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا. ان هذا لهو البلاء المبين. مع ان الوحى جاءه برؤيا كان الشيطان يأتيه ويقول يا ابراهيم يتمثل له. تذبح ابنك وحيدك لرؤيا. وما يدريك انها من - 00:28:40

يتبطئ كان هناك مثبط. شكر الله. وصبر على بلاءه. لماذا يقص الله علينا قصصها هؤلاء لمنتشر ونقتدي. قال تعالى لقد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه الانبياء. اسوة حسنة. وقال عن محمد صلى الله عليه وسلم قد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:29:00

لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا. ويذكر لنا لقمان بما يأمره به ان اشكر لله. ومن يشكر فانما يشكر لنفسه. شكرك لك اذكر الله ويزيديك الله قال تعالى واذ تاذن ربكم اي اعلم تاذن اي اذنكم واعلمكم لئن شكرتم - 00:29:30

لازيدنكم لئن شكرتم اللام في لئن لام القسم الموطأة للقسم. اي والله لئن شكرتم لازيدنكم. يقسم الله. شكرت الله يزيد من الله عليك بخير من الايمان والعلم والهداية والقرآن فشكرت الله - 00:30:00

يزيدك الله. من الله عليك خير من الدنيا فشكرت الله يزيدك الله يا زيدو وليس كل الزيادة لابد ان تكون ماديا قد يزيدك الله من ما يفتح على قلبك من من الخير والايام والهداية والشكرا والرضا - 00:30:30

ومحبته عز وجل ومحبة نبيه صلى الله عليه وسلم ومحبة القرآن ومحبة الصالحين ومحبة السلف احبة الانبياء محبة الجنة والعمل لها. يزيدك الله من فضله قد يزيدك من المال قد يزيدك من الولد وقد لكن من من اعرض ومن كفر - 00:31:00

فان الله غني حميد. غني عنه. قال ذرني ومن خلقت وحيدا. وجعلت له ما ممدودة وبنين شهودا. ومهدت له تمهيدا. ثم يطمع ان ازيد كل ما شكر الله ويريد زيادة رأى انه عنده خير. عنده بنين شهود - 00:31:30

يشهدون النادي معه نادي قريش. عشرة من الولد. الوليد ابن المغيرة. ابو خالد ابن الوليد اولاده عشرة من الولد كلهم نجباء. وذوي

شرف في قريش. ويشهدون النادي معه النادي الذي لا - 00:32:00

احضروه الا علية القوم. ما شكر الله. وما لم اكتر قريش مالا. ما شكر الله. ومهدت له تمهيدا مهد له اموره كلها ميسرة. مع انه نشأ وحيدا قيل اذا لابيه والصواب ان له اخ وهو هشام - 00:32:20

عمرو بن هشام لانه هو اسم الوليد ابن المغيرة ابو جهل اسمه عمرو بن هشام ابن المغيرة اذا ليس وحيدا من جهة النسب. قيل انه وحيد في الشرف والجاه والممال وقيل انه لم - 00:32:50

نعرف به ابوه الا بعد ثمانى عشرة سنة. ظمه اليه فكان اول امره وحيدا مع امه. ثم انعم الله عليه بها المهم انه ما شكر النعمة. ومع ذلك طامع بالمزيد قال الله كلامه كان لايأتنا - 00:33:17

هنا ما شكر النعمة العبد لقمان الحكيم الرقيق لما شكر النعمة من الله عليك واتاه الله الحكمة ويدرك كما يذكر الانبياء ويحبه الصالحون كما يحبون الانبياء. العبد الرقيق بلال الدين كانوا يعبدون - 00:33:37

ويبيعونه صار سيدا في مسند الامام احمد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بلالا سيد من سادة اهل الجنة ولذلك كان عمر يقول عن ابى بكر وبلال ابو بكر سيدنا واعتق - 00:34:07

تحول هذا العبد الرقيق الى سيد. هو الذي يؤذن بالاذان للنبي صلى الله عليه وسلم ولما يوم فتح مكة ودخلها النبي صلى الله عليه وسلم نظفها من الاصنام. قال بلال يا بلال اذن. فارقع فرقى بلال على ظهر الكعبة - 00:34:31

ورفع صوته بالاذى وقريش تنظر. من يصعد الكعبة؟ ما كانوا يفتحون باب الكعبة لاحد. فكيف فوق ظهر الكعبة حتى قالوا كلاما سينا. من الذي رفعه الله عز وجل بأى شيء بالإيمان والتقوى والصبر يعبدونه - 00:35:01

ليرجع عن الاسلام فيقول احد احد. فيقولون سب مهدا. فيقول لا اسمع يقولون امدح الله فيقول لا اسمع. ويشهرون بالدروع حديد في حر مكة. يدخلونه في درع من حديد. ويجعلون عليه الصخرة العظيمة وهو يقول احد احد - 00:35:31

حتى جاء ابو بكر واشتراه واعتقاه. وصار سيدا مستجابة يستشيره ابو بكر وعمر ولا يدخل اذا جاء في خلافة عمر لما دخل عمر الناس لمشورة وقال لحاجبه لا يدخل الا من اذن له. فجاء - 00:36:01

ابو سفيان يستأذن فقال ابو سفيان بالباب. قال دعه. وجاء الحارث ابن هشام ابن المغيرة قال يستأذن قال دعه وجاء سهيل بن عمرو عليه قريش اسلموا لكنهم تأخرروا يوم الفتح قال سهيل في الباب قال دعه - 00:36:31

صهيب الروم مولى فقال صهيب في الباب قال اذن له وجاء خباب ابن الارت مولى لامرأة من خزاعة تعذبه بالنار لاجل ان يرتد عن الاسلام فصبر. قال اذله. وجاء بلال يستأذن قال اذن له - 00:37:03

يدخلون على خليفة المسلمين قبل هؤلاء. لماذا؟ لأن الله رفعهم بالاسلام الله ومن يشكو فانما يشك لنفسه. ومن كفر فان الله غني حميد. غني عن العباد. هو الغني عز وهو الحميد محمود حميد حميد فعيل بمعنى حامد ومحمود - 00:37:33

بمعنى حامد يحمد عباده الذين يشكرون له لقمان لولا حمد الله له ما له ذكر حمده الله اثنى عليه الانبياء حمدو الله شكروا الله فحمد الله لهم وشكرا لهم يجعل ذكرهم ذكرا حسنا. ما يذكرون الا اما يترحم عليهم او يصلى عليهم او يسلم عليهم - 00:38:03

وتحبهم قلوب المؤمنين. وحميد بمعنى محمود. محمود على صفات الجلال والجمال وافعاله وخلقه وقدره عز وجل. ليس بحاجة الى حمد العباد قال النبي صلى الله عليه وسلم اطت السماء وحق لها ان تتط لها اطيط ازيز اذا من كثرة ما فيها - 00:38:33

من الملائكة ما فيها موضع شبر الا وفيها ملك قائم او ساجد وملك ساجد ملك راكع. يقولون سبحانك ما عبادك حق عبادتك. عباد الله الذين يحمدونه ويسبحونه اكثر منبني ادم. الم ترى ان الله يسجد له من في السماوات. ومن في الارض - 00:39:03

والشمس والقمر والنجوم والشجر والدواب وكثير من ومن يهين الله فما له من مكر. ان الله يفعل ما يشاء. السماوات ومن الارض ومن فيها والجبال والشجر كلها تسبح الله. كل قد علم صلاته وتسبيحه - 00:39:33

المتر ان الله يسبح له من في السماوات ومن في الارض والطير صفات كل قد علم صلاته وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفهون تسبيحه. غني يظن ان الانسان ان عابد الله شاكر يؤذن الشكر ما عاد - 00:40:03

مهمما كان الملائكة ماذا يقولون؟ سبحانك ما عبدناك حق عبادتك. وهذا هو الصحيح هو هذا الصحيح؟ لكن من شكر فانما يشكر لنفسه.

ثم يقول الله عز وجل ولقد وصينا الانسان بوالديه - 00:40:33

حملته امه وهنا على وهن. وفصاله بعد ما ذكر ذلك. واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يابني لا تشرك بالله. ان الشرك لظلم عظيم. هنا هذى من وصايا لقمان. ذكر الله التحذير من - 00:41:03

الشرك والامر بالتوفيق بجميع الصيغ. امر به ونهى عن الشرك. وحذر منه وذكر مآل الموحدين المشركين توعد على ذلك وذكر وصايا الانبياء وانه ما من امة الا وقد بعث فيها - 00:41:23

فيها نبيا يوصي وقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وهكذا. ثم ذكر وصايا الحكماء. منها وصية لقمان. واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يعظه يعظه حتى انفقت مواراته رحمة الله. حتى انفقت ما مررتها وممات لمن

الله من عليه فاسلم. ابنته. من شفقته وكثرة وعده - 00:42:13

وهو يعظه. فيها وصية ببعض الاولاد او الابناء. يابني لا تشرك كيف يعظه؟ يا الاول الموعظ يابني لا تشرك بالله. ان الشرك لظلم عظيم. ظلم ظلم للانسان لنفسه لان الظلم اقسام ثلاثة كما جاء في حديث انس - 00:42:43

ان الظلم ثلاثة دواوين لا يغفره الله وهو الشرك الشرك بالله يعني حتى اذا تاب يتوب الله عليه. وظلم لا يتركه الله. وهو ظلم العباد بعضهم لبعض لان الله لا بد ان يقضى للمظلوم من الظالم. وظلم تحت مشيئة الله. ان شاء عفا - 00:43:13

وان شاء اخذ بصاحب و هو ظلم الانسان لنفسه بالذنب. وهذا الظلم الاكبر هو ظلم الشرك. لما نزل قول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك اولئك لهم الامن وهم مهتدون. جاء الصحابة الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله ومن منا لم يلبسه؟ ايمانه بظلم؟ يعني - 00:43:43

ظلم الذنب قال الم تسمعوا قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم يعني سورة اللي في سورة لقمان. قصة لقمان. وهذا يدل على ان قوله في في سورة لقمان ان الشرك لظلم عظيم من مقول لقمان. لان من المفسرين - 00:44:13

من قال هي جملة اعترافية ذكرها الله. لما قال لقمان لا تشرك بالله يابني لا تشرك بالله يقول قال الله ان الشرك لظلم عظيم. والصواب انه من قول لقمان حكاه الله عنه. وهو ظلم عظيم اقر الله به - 00:44:43

لكنه ظلم لان الظلم وضع الشيء في غير موضعه كما ان الحكمة وضع الشيء في موضعه. ولقد اتينا لقمان الحكمة يقول العلماء الحكمة وضع الشيء في موضعه الحكيم الذي يضع الشيء في موضعه - 00:45:03

الظلم وضع الشيء في غير موضعه. فمن عبد غير الله الذي خلقه ورزقه وانعم عليه ويعبد غيره وضع الشكر في غير موضعه. لم يشكر الله. فوضع الحق في غير نصابه فاعطاه لغير الله. فهنا سمي الظلم ولا يتوفهم واهم ان المراد - 00:45:23

ان الانسان ان يظلم الله تعالى الله لا يظلمه الله لا يصل انكم كما قال تعالى في الحديث القدسي يا عبادي النمل انكم لن تبلغوا ضري فتضرونني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. الله غني عن العباد. ولكن ظلم - 00:45:53

في صرف الحق عن وجهه. وظلم كما قال تعالى وما ظلمون ولكن انفسهم كانوا يظلمون يعود ظلمه الى نفسه كما في الشرك قال ومن شكر فانما يشكر لنفسه. كذلك من ظلم يظلم لنفسه - 00:46:13

العقوبة تنزل عليه. ان الشرك لظلم عظيم. قال تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله وعليه الجنة ومؤاوه النار وما للظالمين من انصار. الظالمين المشركين. الظلم هنا الظلم الاكبر - 00:46:33

وقال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ما دون الشرك من الذنب تحت مشيئة الله يغفر لمن يشاء. لكن الشرك اذا لم يتبع منه العبد لا - 00:46:53

يغفره الله. نعوذ بالله. قال تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعيين. وقال تعالى وما هم بخارجين من نعوذ بالله. ثم قال يابني قال بعد جاءت جملة اعترافية يقول العلماء وهي انه قوله ووصينا الانسان بوالديه حملته امه - 00:47:13

وهنا على وهن وفصاله في عامين قالوا هذه جملة اعتراضية بين وصايا لقمان لماذا؟ لانه ما ذكر الامر بالتوحيد الا وذكر معه الامر ببر والديه. قال تعالى وقضى ربك الا - [00:47:43](#)

نعبد الا اياه وبالوالدين احسانا. اما يبلغ عنك الكبر احدهما او كلاهما. فقل لهم قولا معروفة واخفض لها جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما رباني صغيرا. هنا يقول ووصينا الانسان بوالديه - [00:48:03](#)

ما هي الوصية بوالديه؟ المذكور في ايتين اخريين احسانا وفي في في في ثلاث ايات اكثر اربع ايات قوله في العنكبوت ووصينا الانسان والديه احسانا. في الاحقاف ووصينا الانسان بوالديه حسنا. قوله تعالى في البقرة واعبدوا الله ولا تشركوا - [00:48:23](#)

به شيئا وبالوالدين احسانا. وفي الاسراء ربك الا تبعدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. يمكن بعدها اشياء المهم الامر بالاحسان. اي ووصيناه احسانا احسن احسانا. انتصب المصدر او اسم المصدر على فعل مقدر اي - [00:48:53](#)

احسنوا اليهم احسانا. على سبيل تأكيد الاحسان. فالفعل فعل الامر مذكور ظمنا واكد بالمصدر بأنه قال احسنوا احسانا كله للتأكد اسأل الله ان يجعلنا من المحسنين. كل هذا لاجل ان الانسان يحرض لماذا؟ ان اشكر لي - [00:49:23](#)

والديك الى المصير. ان اشكر لي ولوالديك. لأن للوالدين نعمة جعلهم الله السبب في الوجود وفي التربية والرعاية. في الوجود من اول التزويج تزوجه والتلقيح والولادة سبب لاب الوجود الایجاد سبب جعله الله سبب. ثم الرعاية التربية ثم ذكر ما - [00:49:53](#)

تعاني منه الام في الحمل. قال حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ترضعه حمل وهن من اول يوم وما يصيبها من الاوحال وما يصيبها من الالام وثقل الحمل. ثم الوهن الثاني عند الوضع - [00:50:33](#)

عند الوضع وما يصيبها من الطلاق الذي تصل فيه الى درك الموت. ولذلك الفقهاء لما يذكرون تبرعات المريض ووصاياته تبرعات المريض وصاياته يقولون والمرأة حال الطلاق لا تصح تبرعه. لماذا؟ قالوا لان الطلاق درجة - [00:51:03](#)

موت من الالام الى درجة الموت يعني يحتضر الانسان ثم ينجو. ثم فصاله في عامين فترة الرطاع والتربية الاولى لا يحسن من امره شيئا. هي التي ترضعه وهي التي تقوم على شؤونه. ثم تطعم - [00:51:33](#)

قوه رعاه الى ان والاب ينفق عليه. ويحميه ويرعاه وينفق على امه. لكن الانسان لانه مألف هذه الامور وما جعل في قلوب الوالدين من العطف والرحمة هذه من رحمة الله. لو ان الله لم يجعل ذلك في قلوب الوالدين - [00:52:03](#)

لا رموا ولدهم وانصرفوا الله من نعمته جعل في الوالدين هذا العطف ان يعمل الانسان لولده دون ان يرجو منه جزاء. للعطف الذي في نفسه. هذه من حكمة الله. خلق - [00:52:23](#)

هكذا سبحانه وتعالى. ولذلك يقول ان اشكر لي ولوالديك الى المصير ايضا كما تشكر لله تشكر لوالديك. في الاية الاخرى حملته امه كرها ووضعته كرها. الحمل مرحلة الحمل هذا كره - [00:52:43](#)

تعرض له وعند الوضع كره. سبحانه الله وحمله وفصاله ثلاثون شهرا. حمله وفصاله. في الاحقاف يقول ثلاثون شهرا. الحمل كله مع الفصال الفصال كم؟ والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين اربعين اربعة وعشرين شهر هذا هذا الارطاع - [00:53:13](#)

والحمل والفصائل ثلاثون. اربعة وعشرين زائد ستة اشهر اقل الحمل ومن هذا استنبط علي رضي الله عنه ان قل الحمل ستة اشهر. ولها قصة طريفة جاءت رجل تزوج بامرأة فولدت بعد ستة اشهر. فادعى عليها انها ليس منه الولد - [00:53:43](#)

ان الولد ليس منه. فرفعوها الى عثمان رضي الله عنه. ستة اشهر يعني ظن فلما رأى ذلك عثمان امر بها بالرجل ان ترجم. فسمع بذلك علي رضي الله فجاء وقال كيف ترجمها يا؟ قال وضعته لستة اشهر. قال اما سمعت قول الله تعالى؟ وفي - [00:54:13](#)

وحمله وفصاله ثلاثون شهرا. وقال في الرضاع يرضعن اولادهن حولين كاملين. ها؟ قال بل. قال الحول للرضاع والستة اشهر للحمل اقل الحمل ستة اشهر وهذى وضعتهم ويقال انه لما جاءها داعية - [00:54:43](#)

عثمان ارسل اليها لبست عليها ثيابها فبكت اخت له. فقالت وما يبكيك؟ قالت خشيت عليك. قالت والله انهم وطننا احد الا ابوه. فلا تخافي فان الله سيظهر عذري. يقال فلما - [00:55:03](#)

سبق السيف العدل رجمت. قبل ان يأتي علي فلما ادركوهم اذا بهم فرغوا منها فنظروا بالغلام اذا هم كما يقولون كفلقة من فلقة او

كما تخرج البيضة البيضاء يشبه الاب - 00:55:23

لكنه سبق امر الله. الشاهد من هذا هو هذه النكتة لطيفة من الاستنباط من كتاب الله علي رضي الله عنه يا بني انها ان تك مثقال قوله عز وجل وان - 00:55:43

جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم. فلا تطعهما واصاحبها في الدنيا معروف. لو فرظ ان الوالدين كافرة وهذه نزلت في سعد ابن ابي وقاص انه كانت له ام كان بارا - 00:56:03

بها فلما اسلمت فلما اسلم وسمعت باسلامه قالت والله لا اطعم طعاما ولا اشرب وشرابا حتى ترجع عن دينك. اصبت؟ قال يا امه والله لا ارجع الا ارجع عن ديني. فكلي ان شئت واشرب - 00:56:23

فمكثت يوما ويومين هذه اول هذه طرق اضراب المشركين لتصبح بعض المسلمين يتذمرون ويحيطون وليست من اهل الاسلام في شيء فلما سقطت مغشيا عليها جعلوا لا يسقونها ولا هنا الا يتغرون منها قهرا. فجاءها وقال يا امه والله لو كان لك مئة نفس - 00:56:43 وخرجت نفسها لن ارجع عن ديني. فلما رأت ذلك وكانت تقول والله حتى اموت فتعير بي وكان رجلا بارا لكن فندم يعني لحقه من الهم لحقه فانزل الله هذه الاية. له وتطمئنا وان - 00:57:13

هذا على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهم. في الشرك والكفر واصاحبها في الدنيا معروفا احسن اليهم. لا تقل هؤلاء كفار لا احسن اليهم لا - 00:57:35

صاحب والدك ولو كان فاسقا. بل ولو كان اكبر من ذلك كافرا لكن صاحبها في الدنيا معروفا اي احسانا بما هو معروف بين الناس انه احسان. ولا يخالف العرف الشرعي - 00:57:55

شرعى واتبع سبيل من اناب الي. يأمره الله ان يتبع سبيل من اناب اليه. قيل لانها نزلت في سعد ابن ابي وقاص كان يقول كنت اسلمت وانا ثالث الاسلام. او رابع الاسلام. ما سبق او سبقه الا النبي صلى الله عليه وسلم وزيد ابن - 00:58:15 الثالثة وابو بكر الصديق. سبقوه بالاسلام. فيقول الله اتبع سبيل هؤلاء النبي وابي وابا بكر سبيل هؤلاء اتبع النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر هؤلاء السبيل الصحيح كان كما كان. ما كان جزاء سعد انه من العشرة المبشرين بالجنة - 00:58:35

اناس اخرين لما من من المسلمين لما منعهم وامرهم ان يرتدوا واوثقوهم جاوبوهم لما شاؤوا قال تعالى فيهم في اية التي نزلت في غير هذا في العنكبوت ومن الناس من يعبد الله هذه في - 00:59:05

الحج يعبد الله على حرف. فان اصابه خير مطمئن به. وان اصابته فتنه انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك اولئك الذين فتنوا كم باقي من هذا؟ ولذلك في سورة - 00:59:35

عنكبوت في اولها يقول الف لام ميم حسب الناس ان ان يتركوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين ولقد فتنا الذين من قبلهم فلا يعلمون الله الذين صدقوا ولا يعلمون الكاذبين. ام حسب الذين سرحو السبئة ان يسبقونا ساء ما يحكمون - 00:59:55 فتن هؤلاء اناس فارتدوا. فلا نزل عندهم الا بعد الهجرة لما نزل قول الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا انقطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. فخذها عمر وكتب بها الى - 01:00:15

عياش ابن ابي ربيعة وفلان والوليد ابن الوليد وكتب اليهم اخبرهم ان الله تاب عليهم ان تابوا فتابوا وجاؤوا مهاجرين. لكن هل كانوا مثل منزلة سعد؟ لما صبر على دينه؟ لا - 01:00:35

اول من رمى في سبيل الله في السهم بسهم واول من اراق دما في سبيل الله وكان النبي صلى الله عليه وسلم يثني عليه ويقول ارم فداك ابي وامي. يوم احد يقول ما جمع النبي صلى الله عليه وسلم اباه وامه لاحد غيري - 01:00:55

اياك ابي وامي افديه وكان اذا اقبل سعد يقول هذا خالي فليرنه امرؤ خاله لانه سعد ابن مالك ابن وهب والنبي صلى الله عليه وسلم امه امنة بنت وهب فابن عمها مالك ابن وهب سعد ابن مالك وهو ابو وقاص ابن مالك وابو وقاص فكان من اخوال النبي صلى الله عليه وسلم - 01:01:24

بني زهرة ويكتفي انه من العشرة المبشرين بالجنة والسابقين للإسلام. مع ذلك كان جلدا في سبيل الله. المهم ايها الاخوة تبى تأذن لعلنا

نحاول نختتم في اخر بين الاذان والاقامة اذن خلاص. نسأل الله ان يهدينا سواء السبيل - [01:01:54](#)

الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان حي على الصلاة - [01:02:24](#)

حي على الفلاح حي على الفلاح الله الله اكبر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد نكمل من قوله بعدها قال يابني انها ان تك مثقال حبة من خردل - [01:04:34](#)

يقال انه ان ابنته ويقال ان اسمه انعم وملحوظ التسمية بانعم جمع نعمة. كانه يذكر نفسه بنعم الله عليه ليشكرا فقال له ابنته يا ابتي ارأيت لو ان الانسان استخفى بالذنب - [01:06:24](#)

ولم يطلع عليه احد. ايعلم الله ويؤاخذ به؟ فقال يابني انها ان تك الخطينة مثقال حبة من خردل. دقة جدا فت肯 في صخرة صماء - [01:06:54](#)

او في السماوات السبع او في الارض في جوف الارض يأتي بها الله ان الله لطيف خبير. لا يخفى عليه شيء. كما قال تعالى ان الله لا يخفى عليه شيء - [01:07:14](#)

في الارض ولا في السماء. هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. لا الله الا هو العز الحكيم. في الرحيم اليه الانسان نطفة يقولون ان ان الرجل اذا اتى اهله قذف - [01:07:34](#)

فملايين الحيوانات المنوية. ملايين من القذفة الواحدة. ولا يعلق الا واحد من هذه يعلم الله. والباقي يذهب. او اثنان اذا كانوا توأم يعلم الله قبل خلق السماوات والارض. وقبل كتابتها في - [01:07:54](#)

ان هذا الحيوان الوحيد من هذه الملايين هو فلان ابن فلان واجله كذا. وورزقه كذا. وعمره كذا. وشققي او سعيد واعماله اعماله ماذا يعمل؟ لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء ولذلك قال هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء - [01:08:24](#) وعنه مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر. وما تسقط من ورقته الا لا يعلمها ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. يعلم وهو في اللوح - [01:08:54](#)

المحفوظ قال للقلم اكتب فكتب. لذلك يقول يابني ان مثقاء تكون مظلمة او الخطينة اسم يكون هذا تكون اصلها تكون لكن لما دخل عليها الشرط جزمت اصلها لو تكون ها حبة او مظلمة لو تكون مظلمة مثل - [01:09:14](#)

اذ قال ذر. مثقال هذا خبر تكون. ان تك مثقال ذرة حبة من خردل لو تكون الخطينة او المظلمة او الزلل بقدر مثقال حبة خردل فت肯 في صخرة صماء يأتي بها الله او تكون في السماوات يأتي بها الله - [01:09:44](#)

او تكون في جوف الارض يأتي بها الله. ان الله لطيف خبير. لطف علمه بكل شيء من دقائق الامور حتى لو كانت هذه من اعمال القلوب التي لا يطلع عليها احد - [01:10:14](#)

حتى الاشياء التي خفية يعلمها الله. يعلم ما تخفي الصدور عليم بذات الصدور. سبحانه وتعالى. يابني اقم الصلاة. وامر بالمعروف. واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور. هذه الوصية الثالثة اقم الصلاة - [01:10:34](#)

انها ركن الاسلام. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر وقال بين الرجل وبين الكفر او الشرك ترك الصلاة. اقم الصلاة. وامر بالمعروف وانهى عن - [01:11:04](#)

المنكر المعروف كل ما امر الله به من بر واحسان وطاعة امر به ان كان واجبا فيجب عليك ان تذكرة. وان كان مستحبة فيستحب ان تذكرة به. قال تعالى لا - [01:11:24](#)

خيرا في كثير من نجواهم الا من امر بصدقه او معروف او اصلاح بين الناس. ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤنيه اجرا عظيما ونهى عن المنكر. ايضا النهي عن المنكرات. اذا استطعت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى منكم - [01:11:44](#) فليغيره بيده. فان لم فلسنه فان لم يستطع فقلبه. وذلك اضعف اليمان. اضعف اليمان انك تكره هذا المنكر اذا لم تستطع ان تنكره بلسانك او بيده عذر الله من هذا بقي الذي لا عذر لك فيه وهي - [01:12:04](#)

كراحتها في القلب وهي كراحتها في القلب. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى من اميره شيئاً يكرهه فليكره ما يأتي من معصية الله ولا ينزعن يداً من طاعة. لانه ما يستطيع ان ينكر على السلطة او على اناس اخرين - [01:12:24](#)

ليس تحت سلطته ينكر بيده له ان ينصح بمسانده. الهم ان ذلك من عزم الامر من تمسك بهذه فانه على عزم الامر. من واظب على الصلاة في اوقاتها فان من عزم الامر من واظب على انه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بحسب قدرته فان ذلك من عزم المؤونة - [01:12:44](#)

لا يستطيعه الا اولو العزم. ولذلك الله مدح هؤلاء. قال والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. لان هذا عزم الامر يحتاج الى صبر تواصون - [01:13:14](#)

قال تعالى فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. وقيل ان قوله من عزم الامر اي من الامر المزعومة عليكم يعني من معزوم الامر من واجب الامر. اقامة الصلاة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. كما قال تعالى كنت - [01:13:34](#)

خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون بالله. ثم يقول عز وجل ولا تصرخ خدك للناس. ولا تمش في الارض مرحبا. ان الله لا يحب كل مختال فخور. هذه وصية او عدة - [01:13:54](#)

من وصايا لقمان لا تصرخ خدك للناس. السعار داء يصيب الليل ترفع رؤوسها على جانب ترفع جانب يمينها هكذا. فتجد المتكبر امام عند اذا قابل الناس هكذا. ها شام بنفسه هذا صغار صغار الكبير. يقول لا تصرخ خدك للناس. تواضع لهم. لا ترفع - [01:14:14](#)

بل تواضع لهم ولا تمش في الارض مرحبا اذا مشي في الارض مرح هو الفرح ببطر. الفرح ببطر. وهو ان الانسان الذي بفرح يمشي في الارض بطر. لا يخشى من عقوبة ولا سلب نعمة ولا يحمد الله عز وجل - [01:14:44](#)

قال تعالى ولا تمش في الارض مرحبا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولاً عام وجاء من حكمة من حكمة التي اوحى الله الى النبي ولذلك قال بعدها في ايات - [01:15:14](#)

مما اوحى اليك رب من الحكمة. فهذه من الحكم الوصايا الثمنتعش في سورة الاسراء لا تمشي في الارض مرحبا. انك لن تخرق الارض اذا مشيتك عليها ولا تدري عنك الارض ولا حست فيك. ها - [01:15:34](#)

فلن تبلغ الجبال طولاً. تصير طويلاً مثل الجبال رافع راسك. الجبال اعلى منك. ولذلك الرجل الذي يعرف الله حق المعرفة يتواضع ويخشى من من سخط الله. فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الكبر. قال رجل يا رسول الله - [01:15:54](#)

ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسناً ونعله حسناً. يعني شيء جميل. قال ان الله جميل يحب الجمال الكبير بطر الحق وغمط الناس. الكبر له تفسير. ليس ان تلبس جميلاً - [01:16:14](#)

او تتنعم بنعم الله عليك تحدث بها. وانما ان بيطر الحق. بطر الحق اذا جاءه الحق لا يبالي يرد ما يقبل نصحاً ولا ارشاداً ولا توجيهها ولا احد يقول له يا فلان اتق الله لا. وغمط الناس او غمض الناس - [01:16:34](#)

على اختلاف الرواية يحتقر الناس شايف نفسه. يرى ان هذا فقير وهذا مسكين وهذا جاهل هذا ليس له جاه. يحتقرهم لا ما تدري لعله ولی من اولياء الله. لا تدري لانه - [01:16:54](#)

وكما قال عز وجل يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا تقسيمكم الى شعوب وقبائل في تعارف ويعرف فلان ابن فلان الفلاني فلان من البلد الفلاني. ليس بتفاخروا ان اكرمكم عند - [01:17:14](#)

الله اتقاكم. الكرامة عند الله بالتقى. قال يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. اما صاحب متكبر او مؤمن ومتكبر لا يمكن. نقص في الایمان هذا. ويحتقر عباد الله - [01:17:34](#)

لا المهم قال ولا تصرخ خدك ولا تمشي في الارض مرحبا. ان الله لا يحب كل مختال فخور. المختال الفخور. مختال اذا مشي. مختال اذا تكلم. تشدق بكتذا. وبفصاحة الكلام - [01:17:54](#)

وغير ذلك يختال على الناس. وفخور انه يستطيع على هذا ان الله لا يحب. وقصد في مشيك. كما قال عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلام. اذا سهفه عليهم السفهاء قالوا - [01:18:14](#)

يعني مما يقولون سلاما لفظا واما ان لا يقولوا الا سلاما من القول والفعل وقصد في مشيك اي اعتدال القصد. مثل ما قال عز وجل في النفقه والذين اذا انفقوا لم يسرفو - 01:18:34

ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما اعتدالا. قال ولا تبسطها كل البسط ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك بخلا يعني. ولا تبسطها كل البسط. لتقدع ملوما محسورا. يعني لا وكان - 01:18:54

ما بين ذلك قواما القوام الاعتدال مثلهن في المشي وقصد في مشيك فيعتدل قال تعالى وعلى الله السبيل اي عدل السبيل. السبيل المعتدل. يدل الى الله. وقصد في مشيك واغضض من صوتك. انا انكر الا صوات يصوت الحمير. كانت العرب قديما تفاحر - 01:19:14

بجمهوري الصوت واذا تكلم لو يتكلم مع شخص بجواره رفع صوته ويرون ان الانسان اذا يخفض صوته ضعيف. قال الله واغضض من صوتك من وصايا لقمان واغضض من صوتك مو كل صوتك من بعضية تبعيضة من هذا الرفع الذي لا داعي - 01:19:44 الى ما يحتاج. واغضض بصرك. اما غض البصر ايضا من ان انكر الا صوات لصوت الحمير نبه ذلك يقول اذا اردت رفع الا صوات انظر الى صوت الحمير ترفع صوته. اشد من بقية البهائم لكن هي ها - 01:20:14

صوت بغيظ ونطق بغيظ زفيره قبل شهيقه. عكس الناس او عكس البهائم ما في خير. ولذلك ينتبه الانسان الى هذه الامور. نسأل الله تعالى ان ينفعنا بما قلنا وما سمعنا وان يجعلها حجة لنا لا علينا وان يصلح احوالنا وقلوبنا وان يرزقنا الحكمة وفصل الخطاب - 01:20:44

انه جواد كريم. والله اعلى واعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:21:14